

تاج العروس من جواهر القاموس

مِلْحَاءٌ بِعَيْدِ الْقَعْرِ قَدٌ ... فَلَا تَحِجَارَتُهُ الْفُؤُوسَا قَالَ شَمْرٌ :
سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ رَكِيذَةِ فَقَالَ : مَاؤُهَا الشَّيْفَاءُ الْمَسُوسُ . الَّذِي يَمَسُّ
الْغُلَّةَ فِي شَفِيهَا فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كُلُّ مَا شَفَى الْغُلِيلَ فَهُوَ مَسُوسٌ . وَقِيلَ : الْمَسُوسُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ . وَقِيلَ : هُوَ الزُّعَاقُ يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَلُوحَتِهِ صِدٌّ وَلَا
يَطْهَرُ وَجْهَهُ الصِّدِّيَّةُ إِلَّا بِمَا ذَكَرْنَا وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَنطُورٌ فِيهِ .
وَالْمَسُوسُ : الْفَادَزَهْرُ وَهُوَ التَّرِيَّاقُ قَالَ كُثَيْبٌ :
فَقَدَّ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا ... مَسُوسَ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ
وَبَالِهًا وَمَسُوسٌ : بِمَرَوْ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَالْمَسْمَاسُ بِالْفَتْحِ :
الْخَفِيفُ يُقَالُ : قَتَامٌ مَسْمَاسُ قَالَ رُوَيْبَةُ :
" وَبِلَادٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسْعَاسُ .
" مِنْ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسْمَاسُ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَأَبُو الْحَسَنِ بِشْرِيُّ
بْنُ مَسِيَسٍ كَأَمِيرِ الْفَاتِنِيِّ مُحَدِّثٌ مشهورٌ . وَمُسَّةٌ بِالضَّمِّ : عَلَامٌ
لِلنِّسَاءِ وَمَنْهَنٌ : مُسَّةٌ الْأَزْدِيَّةُ تَابِعِيَّةٌ قَلْتُ : رَوَى عَنْهَا أَبُو سَهْلٍ
الْبُرْسَانِيُّ شَيْخٌ لابنِ عَبْدِ الْأَعْلَى . وَفِي الصَّحَاحِ : أَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا
مَسَاسَ كَقَطَامٍ فَإِنَّ مَاسًا بِنِي عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ
الْمَسُّ أَيْ لَا تَمَسُّ وَبِهِ قُرْيَاءٌ فِي الشَّوَاذِ وَهُوَ قِرَاءَةٌ أَبِي حَيْوَةَ وَأَبِي
عَمْرٍو . وَقَدْ يُقَالُ : مَسَاسٌ فِي الْأَمْرِ كَدَرَاكَ وَنَزَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى .
فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ بِالْكَسْرِ أَيْ وَفَتْحِ السِّينِ
مَنْصُوبًا عَلَى التَّنْزِيهِ : أَيْ لَا أَمَسُّ وَلَا أُمَسُّ حَرَّمٌ مَخَالِطَةٌ
السَّامِرِيِّ عُقُوبَةٌ لَهُ فَلَا مَسَاسَ مَعْنَاهُ لَا تَمَسُّنِي أَوْ لَا مُمَاسَّةَ وَقَدْ
قُرئَ بِهِمَا فَلَوْ قَالَ : وَقَوْلُهُ " لَا مَسَاسَ " كَقَطَامٍ وَكَتَابِ أَيْ لَا تَمَسُّنِي
أَوْ لَا مُمَاسَّةَ لِأَصَابِ فِي الْإِخْتِصَارِ فَتَأَمَّلْ . وَكَذَلِكَ أَيْ كَمَا أَنْ
الْمَسَاسَ يَكُونُ مِنَ الْجَانِبِيِّنَ كَذَا التَّمَاسُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مَنْ قِيلَ
أَنْ يَتَمَاسَّ " وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ وَعِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ :
وَالْمُمَاسَّةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ وَكَذَلِكَ التَّمَاسُّ وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ
الْمُصَنِّفِ فَتَأَمَّلْ . وَالْمَسْمَاسُ بِالْكَسْرِ وَالْمَسْمَسَةُ : إِخْتِلَاطُ الْأَمْرِ

وَالْتِدْيَاسُهِ وَإِشْتِبَاهُهُ قَالَ رُؤَيْبَةُ : .
" إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ .
" فَاسْطُ عَلَيَّ أُمَّكَ سَطْوَةَ الْمَاسِي